

محاضرات الشنقيطي }42} الخوف من الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى

الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:32

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به

والارحام واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم الذنوب ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما

بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:27

ايها الاحبة في الله احمد الله تبارك وتعالى ان جناني بكم في هذا البيت من بيوت الله وبعد هذه الفريضة من فرائض الله لكي يكون

الحديث عن الخوف من الله - 00:01:54

الخوف من الله وما ادرك ما الخوف من الله ما الذي اقض مضاجع الصالحين وكانوا قليلا من الليل ما يهجون وبالاسحار هم

يستغفرون ما الذي اجرى من خشية الله عز وجل الدموع - 00:02:14

واسكن في القلوب الهيبة لله عز وجل والخشوع انها الخصلة التي ما تمكنت في قلب عبد الا قادته الى الله وعلقته بالله جل في عله

انها الخصلة التي عصى بها النبي صلى الله عليه وسلم كمالها - 00:02:37

وبلغه الله عز وجل غايتها فانتصب قدمه في جوف الليل يناديه ويناديه حتى تفطرت قدماه من خشية باريه. انها الخصلة التي كان

فيها على الكمال حتى احتقرت الدنيا وزينتها ومر عليه - 00:03:03

في بيته نار. لكن قلبه مليء بمحبة الله والخوف من الله. انها الخصلة التي عمر الله عز وجل بها قلوب الاخيار. فهذبت اخلاقهم وقومت

افعالهم فوالله ما ادب المؤمن شيئا اجل ولا اكرم من الخوف من الله. هو الذي يحفظ به سمعه - 00:03:28

ويحفظ به بصره ويحفظ به قلبه و قالبه وجوارحه الخوف من الله هو الذي يهذب سلوك المؤمنين. و يجعلهم في عبودية صادقة لله

رب للعالمين ولن تجد انسانا يخاف الله الا وجدته اعف الناس لسانا واثبت واصدقهم كلاما - 00:04:00

وبيان واحفظهم لحدود الله عز وجل في قوله و فعله ولن تجد انسانا جريئا على حدود الله ومحارم الله. الا وجدته ناقص الخوف من

الله اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكمل خوفنا وخوفكم وان يجعل هذا الخوف مساك ان يجعل قلوبنا - 00:04:29

يا مساكن للخوف منك. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل هذا الخوف الذي اثنى على اهله ورفع مقامهم عنده

فكأن من دعائهم اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اللهم ايا الله اني - 00:04:56

اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. فما سكتت خشية الله في قلب الا قادت قلبه الى الله جل جلاله ولذلك اهم ما يعتنى به المؤمن

الذي هداه الله الى صراطه المستقيم - 00:05:24

ووفقه لسلوك طريقه القويم. ان يغرس خوف الله عز وجل في قلبه. وكيف لا يخاف الله امامه جنته ونيرانه. وكيف لا يخاف الله

وامامه العقبات والنكسات. التي لا منها الا فاطر الكائنات. وكيف لا يخاف الله وهو يعلم ان امامه ساعة تغص فيها - 00:05:43

تغص فيها الاعناق. وان امامه ساعة يلقى فيها ربه. ويعاني فيها كربه تلك الساعة التي يلقي فيها اخر النظرات على الابناء والبنات فلا

تنفعه الدنيا ولا يرتحل فيها رهين القول والعمل. قد انقطع له من الحياة الامل. وعظم في قلبه - [00:06:13](#)
الخوف والوجل فكيف لا يخاف الله وهو يعلم ان اعمامه القبر وظلماته وان امامه الصراط وجلتة وان امامه السؤال وشدة. وان امانه
السعال ودقته. وان امامه قيام وان امامه القيامة ومؤنته. لذلك ايها الاحبة في الله ينبغي للمؤمن ان يعمر - [00:06:43](#)
دائما بالخوف من الله. والله لا يجمع للعبد بين خوفين. فاما ان يكون خائفا في الدنيا امنا في الآخرة. وانا امن في الدنيا خائف في
الآخرة. وما من انسان عمر قلبه بخوف الله - [00:07:13](#)

في هذه الدنيا الا كانت اسعد الساعات وامنها عليه ساعة الموت ولن تجد اشرح الناس صدرا من المؤمنين اهنا لهم ولا اسعد لهم من
ساعة فراق الدنيا. لانها الساعة التي لا كرب بعدها ولا غم على المؤمن - [00:07:33](#)

ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت عليه سكرات الموت وعاين شدته قالت ابنته فاطمة
واكرياه فقال صلى الله عليه وسلم لا على ابيك بعد بعد اليوم. فاما امان في الدنيا وخوف في الآخرة. واما خوف في الدنيا وامانة -
[00:07:55](#)

في الآخرة وقال بعض العلماء ان الله عز وجل يوقف الانسان بين يديه على قدر هيبيته له في فان كان شديد الخوف في الدنيا كان
مقامه بين يدي الله ابلغ ما يكون من الامان - [00:08:25](#)

واما اذا كان قلبه خاليا من الخوف فان الله تعالى يخوّفه في الآخرة ويكون مقامه بين يديه الله ابلغ ما يكون من الخوف الخوف من
الله خصلة يختص الله عز وجل بها اولياءه. فما من ساعة في ليل ولا نهار - [00:08:44](#)
فيها انك تخاف الله الا كانت ساعة تقود الى الخير. وتحبب القلب الى طاعة الله ومراضاته والله ما دفع العبد الى طاعة الله وحبه
في مرضاه الله شيئا اجل ولا اعظم - [00:09:07](#)

من الخوف من الله تبارك وتعالى. ولذلك قال الله عز وجل عن عباده الصالحين الذين تمكّن خوف والله من قلوبهم كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون. وبالاسحاق هم يستغفرون. والخوف الذي امر من - [00:09:27](#)

الله عز وجل به في كتابه خوفان خوف السر وخوف العلانية وابلغ ما يكون الخوف واحب ما يكون الى الله اذا كان سرا بينك وبين
الله عز وجل وهذا الذي سماه الله عز وجل بخشية الغيب. فالناس منهم من يخاف الله اذا كان امام الملا - [00:09:47](#)

ولكن اذا خلي عن العباد وانفرد بنفسه انتهك حدود الله ومحارم الله والعياذ بالله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث ثوبان رضي الله عنه اعرف اقواما من امتني - [00:10:12](#)

يوم القيمة بحسنات امثال الجبار يجعلها الله هباء منثورا. قالوا يا رسول الله صفهم لنا حлем لنا لا نكون منهم ونحن لا ندري. فقال
صلى الله عليه وسلم اما انهم - [00:10:32](#)

يصلون كما تصلون ويتصدقون كما تتصدقون. ولكنهم اقواما اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا فهذا النوع من الناس الذي له الخوف من
الله في الظاهر. ولكنه لم تتمكن خشية الله عز وجل من قلبه - [00:10:52](#)

خوفه وبالعليه. ولكن الخوف الصادق هو الذي يحدث عن حدود الله وهي خشية الغيب. قال الله عز وجل في كتابه الان في هذه
الخصلة ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم من مغفرة واجر كبير. وهي خشية السر - [00:11:16](#)

اذا غاب الانسان عن الانظار وارخيت عليه الافكار وما بقي الا ان يصيبه حدا من حدود الله الواحد القهار جاءته هذه الخشية التي
يعصّها الله عز وجل بها من معصيته - [00:11:36](#)

ولذلك وعد الله عز وجل اهل هذه الخشية بثمرتين. احدهما في الدنيا وثانيتها في الآخرة ومن ثم ذكر بعض العلماء رحمهم الله من
مشائخنا عن رجل كان في عنفوان شبابه واكتمال شهوته - [00:11:52](#)

كان يطلب العلم وكان هذا العالم الذي يحدث القصة من علماء الازهر يقول خرج هذا الشاب الصالح لكي يتعلم العلم ويرجع الى اهله
فنزل في بيت بجوار هذا الجامع الذي هو جامع الازهر - [00:12:13](#)

فمكث اياما يطلب العلم فرأته امرأة من الجيران فاحبته وارادت ان تصيب معه الفاحشة والعياذ بالله فطلبت يوما من الايام شديد

البرد فجأة بعد العشاء بعد ان نام الناس وهدأت العيون - [00:12:31](#)

وغابت الانظار فقرعت عليه الباب في شدة البرد وما افتح الباب الا وهي في وجهه كاجمل ما تكون عليه المرأة الفاتنة فلما وقفت عليه ادعت انها قد جاءت واهلا نائمون. وانها ت يريد ان تكتفي بشر البرد. وما شعر الا وهي بداخل غرفته - [00:12:53](#)

فلما دخلت حدثه الشيطان بالسوء وكان قد اودى مصباحا له يقرأ كتب العلم عليه فلما حدثته بالسوء اخذ اصبعه فوضعه على نار المصباح وجعل يبكي والدموع تتهامن تنهمل من عينيه ويقول - [00:13:19](#)

هل تطيق على النار صبرا؟ هل تطيق على النار صبرا؟ وكلما حدثته نفسه بالسوء او النار فادخل اصبعه فيها. فانذعرت المرأة وخرجت من ذلك البيت حتى عدت الى ابيها في الصباح. فاخبر - [00:13:40](#)

ما كان من شأن هذا الخائف بالله. وقالت له والله لا ارضي بزوج سواه فاخذه ابو فاخذه ابوه وزوجها عليه. فهذا من عاجل ما يكون للانسان الذي يخاف الله عز وجل. انه اذا خاف الله - [00:14:00](#)

في الدنيا جمع الله له بين ثمرة الدنيا والآخرة. الخوف من الله اصدقه واكمله. خوف السر كحال هذا الشاب الصالح وكلما كان الانسان يخاف الله في السر كلما كان اخلاص لله وكلما وجد ثمرة خوفه من الله عز - [00:14:18](#)

وحل في حياته وفي سلوكه. ولهذا الخوف امارات وعلامات. اصدقهما علامتان. الاولى منها البعد عن محارم الله وثانيةهما فعل فرائض الله عز وجل الخوف من الله يدعوه الانسان الى فعل فرائض الله تبارك وتعالى - [00:14:38](#)

ولذلك تجد الانسان في ابلغ ما يكون من الراحة والدعة والسرور في نومه وراحته يسمع داعي الله الى فريضة من فرائض الله فيقوم فيليب ذلك النداء خوفا من الله. فالخوف من الله تظهر امارته وعلامة - [00:15:01](#)

الاستجابة الصادقة لا امر الله سبحانه وتعالى وكلما كان الانسان على كمال من الخوف كلما كان اسرع ما يكون الى فعل فرائض الله ما يكون عن حدود الله ومحارم الله. ولذلك قد تجد الانسان يختلي بحرمة من حرمات الله لا تراه فيها عين - [00:15:21](#)

ولا تسمعه فيها اذن ولا يعلم بها احد ولكنها يخاف الله رب العالمين. قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. فما فاضت عيناه الا من خوف الله تبارك وتعالى - [00:15:45](#)

ما فاضت عيناه الا من خشية الله تبارك وتعالى. وخوف الله يكون مع الانسان وحيدا. ويكون مع الانسان وهو مع اهله ويكون مع الانسان وهو مع اعدائه ويكون مع الانسان وهو مع الناس عموما. فاما خوفه مع اهله فانه يسعى - [00:16:11](#)

من النار استجابة لامر الله عز وجل اذ يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا من يخاف الله من نارا فمن يخاف الله اذا دخل الى بيته لا يدرى - [00:16:31](#)

هل يكون ذلك الدخول سببا في رحمة الله به او عذابه له. فيخاف الله عز وجل في كل كلمة يقولها بين اهله. يخاف والله وهو يربى اولاده وينشأهم على طاعة الله ومحبة الله ومرضاه الله. يخاف الله وهو يربى زوجته على محبة - [00:16:51](#)

الله وطاعة الله يخاف الله وهو يأمر امرهم بالمعرفة وينهائهم عن المنكر. ويخاف الله وهو على الملاطف والمشهد. مع يخاف الله من كلمة يقولها او كلمة يسمعها او سوء ظن بالناس يدخله الى قلبه. يخاف الله على كل حاله - [00:17:11](#)

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم بخوفه. وان يسكن قلوبنا وقلوبكم خشيته. وخوف الله عز وجل كما يقول العلماء اكمل ما يكون واجمل ما يكون في صدور اهل العلم. ولذلك اثنى الله عز وجل عليه - [00:17:31](#)

عند قوله انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله الخشية الكاملة من عرف الله سبحانه وتعالى ولذلك قال بعض العلماء من احب ان يرزقه الله خشيته والخوف منه فليكثر من صحبة العلماء وليكثرا - [00:17:51](#)

من مجالس العلماء فهم القوم الذين تذكر بالله اخبارهم ومناظرهم. اذا رأيت العالم العامل ذكرك بالله مخبره وذرك بالآخرة منظره. فالحرص على الجلوس مع العلماء من اهم الاسباب التي تعين على الخوف من الله وخشية - [00:18:11](#)

الله ولما صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله كانوا على هذا الخوف. ولما صحب التابعون الصحابة كانوا على هذا

الخوف ووُجِدَ فِي التَّابِعِينَ نَمَذْجٌ كَرِيمَةً تَخَافُ اللَّهَ حَقَّ خَوْفِهِ. وَلَذِكَ ذَكَرُوا عَنْ طَاوُوسِ ابْنِ كَيْسَانَ - [00:18:31](#)

اِمَامٌ مِّنْ اُئْمَةِ التَّابِعِينَ كَانَ رَجُلًا مِّنْ اجْلَاءِ اهْلِ الْعِلْمِ فِي زَمَانِهِ نَشَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَسْجِدِ طَرِيقًا طَرِيقًا مِّنْ دَاخْلِ السَّوقِ وَطَرِيقًا مِّنْ خَارْجِهِ. كَانَ إِذَا مَرَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي مِنْ دَاخْلٍ - [00:18:51](#)

لَا يَنَامُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ مِنَ الْبَكَاءِ وَالسَّهْرِ فَسَأَلَ اهْلَهُ مَا حَالَهُ فَلَمْ يَجْبَهُمْ بِشَيْءٍ قَالَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ فَتَبَعَّتْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مِنْ دَاخْلِ السَّوقِ - [00:19:07](#)

قَالَ فَوْجَدَتِهِ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِ الظَّاهِرِ يَمْرُ عَلَى رَجُلٍ يَشْوِي الرَّؤُوسَ فَكَانَ طَاوُوسٌ رَّحْمَهُ اللَّهُ إِذَا مَرَ بِهِ فَذَكَرَ تِلْكَ الرَّؤُوسَ ذَكْرَ النَّارِ فَلَمْ يَنْمِ تِلْكَ لَيْلَةَ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى - [00:19:26](#)

فَكَانَ التَّابِعُونَ اشْبَهُوا النَّاسَ بِاصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمَا زَالَتْ هَذِهِ الْأَمَةُ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِهَا يَوْجِدُ مِنْ اهْلِ

الْخَوْفِ نَمَذْجَ اِذَا صَحَبَتْهُمْ وَكَنْتَ مَعَهُمْ اعْنَوْكَ عَلَى الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ. وَقَدْ تَجَلَّسَ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ اهْلِ الْعِلْمِ - [00:19:43](#)

فِي مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ يَعِينُكَ عَلَى الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ. تَعْرَضُ عَلَيْهِ شَهْوَةُ مِنَ الشَّهَوَاتِ. فَيَنْكُفُ عَنْهَا وَيَبْتَعِدُ عَنْهَا فَتَتَأْلِمُ بِذَلِكَ الْمَوْقِفِ وَيَقُولُ

كَلِمَةً تَدْلِي عَلَى خَوْفِهِ مِنَ اللَّهِ فَتَتَأْثِرُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي يَقُولُهَا - [00:20:03](#)

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ يَدْنِي بِصَحْبَةِ الْعُلَمَاءِ. وَصَحْبَةِ الْصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا جَلَسُوكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَثَبَّتُوكَ عَلَى مَحْبَةِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ. إِمَّا ثَمَارُ الْخَوْفِ وَعِوَاقِبُ الْخَوْفِ فَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي خَوْفِ اللَّهِ إِلَّا - [00:20:21](#)

اَشَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَلَمْنَ خَافْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنْتَانَ لَكُفِيَ بِذَلِكَ فَضْلًا وَشَرْفًا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ جَنْتَانَ جَنَّةُ الْذَّهَبِ وَجَنَّةُ الْفَضْلِ لِمَنْ خَافَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَمَنْ كَمْلَتْ خَوْفَهُ - [00:20:41](#)

فَخَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ هَاتَانِ الْجَنَّاتَنِ. وَقَالَ مَجَاهِدُ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ إِيْ خَافَ الْمَقَامَ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي رِوَايَةِ ثَانِيَةٍ عَنْهُ وَلَمْنَ خَافَ مَقَامَ اللَّهِ إِيْ مِنْ - [00:21:01](#)

وَقَفَ اِمَامٌ مَعْصِيَةً فَحَبَسَهُ عَنْهَا الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ جَنْتَانِ. وَلَذِكَ قَالَ بَعْضُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَنْجُو مِنْ مَوْقِفِ بَيْنَ يَدِيِهِ إِلَّا مِنْ خَافِهِ. فَقَالَ جَلَ جَلَّهُ وَاما مِنْ - [00:21:21](#)

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى. فَاللَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَى لِمَنْ خَافَهُ. وَمَفْرُوضٌ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَخَافْهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَخَافْهُ لَهُ جَنَّةٌ لَا جَنَّةٌ. فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمَ أَنْ يَكُمِلْ خَوْفَنَا وَخَوْفَكُمْ مِنْ - [00:21:41](#)

وَإِنَّ يَجْعَلُ هَذِهِ الْخَوْفَ مُوجِبًا لِلْكَفِ عنْ حَدُودِهِ وَمُحَارِمِهِ. وَلَذِكَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَصْلُ الْخَوْفِ مَا حَدَثَ عَنْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَاما مَا زَادَ عَنْ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ تَرْكَهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ - [00:22:01](#)

عَلَى نَبِيِّهِ وَاللهِ وَصَحْبِهِ اجْمَعِينَ شَكَرَ اللَّهُ لِفَضْيَلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ. وَنَسَأَلُهُ جَلَّ وَعَلَّا أَنْ يَجْعَلَهَا فِي مَيْزَانِ حَسَنَاتِهِ وَمَا بَقَيَ مِنْ الْوَقْتِ نَجَعَلُهُ لِبَعْضِ الْأَسْأَلَةِ فَهَذَا سَائِلٌ يَقُولُ فَضْيَلَةُ الشَّيْخِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعْدَ فَسُؤُلِي هَلِ الرِّيَاءُ يَهْبِطُ الْعَمَلَ إِمَّا لَا يَحْبِطُهُ - [00:22:21](#)

مَعَ اِنْتِي إِذَا سَأَلْتَ أَوْ عَمَلْتَ أَوْ عَمِلْتَ خَيْرًا يَوْسُوسُ لِي الشَّيْطَانُ. لِيَدْخُلَ فِيهِ الرِّيَاءُ وَالنِّيَةُ عَكْسُ ذَلِكَ. وَلَا أَعْمَلُ بِسَمِّ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى الْهُوَى وَصَحْبِهِ وَمِنَ الْوَالَّهِ - [00:22:51](#)

إِمَامٌ بَعْدَ تَسْأَلِي أَخِي عَنِ الرِّيَاءِ هَلْ يَهْبِطُ الْعَمَلُ أَوْ لَا يَحْبِطُهُ؟ وَالْجَوابُ أَنَّ الرِّيَاءَ يَهْبِطُ الْعَمَلَ فَمَنْ فَعَلَ إِيْ طَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيَ فِيهَا حَبْطَ عَمَلِهِ وَلَا اجْرَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الطَّاعَةِ. نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ - [00:23:10](#)

الْعَافِيَةُ. فَمَنْ صَلَّى يَرَائِي النَّاسَ لَا اجْرَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ وَمَنْ تَصَدَّقَ بِرَأْيِ النَّاسِ لَا اجْرَ لَهُ فِي صَدَقَتِهِ. وَمَنْ قَالَ لِلنَّاسِ أَوْ عَمِلَ لِلنَّاسِ فَلَا اجْرَ لَهُ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ. وَلَذِكَ - [00:23:30](#)

وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَتَكَلَّمَ فِي سَنَدِهِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدِيِهِ وَسَأَلَهُ عَنِ اعْمَالِهِ وَاقْوَالِهِ وَكَانَ مَرَأِيَاهُ فِيهَا يَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَذْهَبَ فَخْذَ اجْرِكَ مِنْ رَأَيْتَ لَهُ وَالْعِيَازَ بِاللَّهِ - [00:23:45](#)

يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَحْذَرَ مِنِ الرِّيَاءِ وَهُوَ الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ. وَلَذِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى مِنَ النَّاسِ وَلَا

يذكرون الله الا قليلا. فمن رأى في اي عبادة حبط عمله واجره في تلك العبادة - 00:24:04

والله تعالى اعلم سائل يقول كثير من الناس يدعي كمال الايمان. وهو يجالس اهل السوء ويفعل بعض السيئات. وربما بعض الكبائر ومع ذلك يدعى الخوف من الله وعقابه فما نصيحتكم لمثل هذا المعجب بنفسه؟ المفتر بعمله - 00:24:24

من امن بالله عز وجل وخافه واحب اولياءه. وفر من اعدائه الى مجالس اوليائه. ومن يخاف الله لا تراه في مجالس السوء. ولكن تراه في مجالس الخائفين من الله. ومن يخاف الله لا يصاحب اهل السوء والاشرار - 00:24:49

وانما يصاحب اهل الخير الابرار. فمن يخاف الله عز وجل يبحث على من يعينه على خوف الله. ولا يمكن ان يكون انسان مؤمنا بالله واليوم الاخر على الكمال ويجالس من لا يخاف الله ابدا. ولذلك قال العلماء انه اذا كمل الايمان في - 00:25:09

القلب اتجه الى كل شيء يحبه الله عز وجل. ونفر من كل شيء لا يحبه الله ولا يرضاه. فاذا اردت ان تعرف كمال ايمانك فانتظر اذا وجدت قلبك يحب اولياء الله. ويأنس بالجلوس مع اولياء الله. ويخشى من الجلوس مع اعداء الله فاعلم ان - 00:25:29

الايمان قد كمل في قلبك. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومنها ان يحب الرجل لا يحبه الا لله. فمن الى في الله وعادى في الله وجالس احباب الله فهو الذي يخاف الله. واما من - 00:25:49

جلس مع الاشرار وادعى انه مؤمن يخاف الله الواحد القهار فليبكي على نفسه فقد التبس عليه الحق الحق بالباطل نسأل الله السلامة والعافية. فينبغي للانسان ان يحرص على الجلوس مع الاخيار. وان يفر من الجلوس مع الاشرار. والله تعالى اعلم - 00:26:08

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ابني اشكو من قلة خشتي لله عز وجل مع ابني مقيم للفرائض ما هو والعلاج جزاكم الله خيرا هناك امران الامر الاول ان تبحث عن الاسباب التي تزيد من خشتك لله عز وجل - 00:26:31

والامر الثاني ان تترك الاسباب التي تضعف الخوف من الله في القلوب فاما الاسباب التي تعين على خوفك من الله عز وجل فمن اعظمها واجلها ذكر الله ذكر الاخرة ان تتذكر انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة وانت ضجيع القبر والبلا. لا مال لا بنون لا اخ -

00:26:53

لا اخت لا صديق ولا عسير الا ما قدمت من صالح القول والعمل والله ما ذكر انسان انه ستمر عليه مثل هذه اللحظة وهو ضجيع القبر الا كمل الله عز وجل الخوف في قلبه. اكثر من ذكر الاخرة - 00:27:16

فلا يكمل الخوف في القلوب الا ذكر الاخرة ولذلك اذا ينبغي للانسان ان يجعل له ولو يوما في الاسبوع يزور فيه المقابر وينظر فيه الى اهل الاخرة الذين هم فيما هم فيه من النعيم والعذاب المقيم. ينظر الى تلك الديار الغريبة التي استوت ظواهرها واختلفت بواطنها - 00:27:31

فاذا اردت ان يكمل الله خوفك فاستعن بهذه الاسباب. اما الامر الثاني وهو ان تبتعد عن الاسباب التي تنقص الخوف من القلوب ومن اعظمها كما قلنا معصية الله عز وجل. فلا يزال الانسان يعصي الله عز وجل حتى يطفأ نور الايمان من قلبه والعياذ بالله - 00:27:55

فينبغي للانسان الذي يريد ان يكمل الله الخوف في قلبه ان يحرص على هاتين الخصلتين. واوصيك بخصلة ثلاثة وهي كثرة الدعاء. قل اللهم اني اسألك خوفا كاملا. اللهم اني اسألك خشيتك بالغيب والشهادة. ونحو ذلك من الدعاء الوارد. والله تعالى اعلم - 00:28:15

فضيلة الشيخ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نشهد الله على محبتكم ونسأل الله ان يجمعنا والسامعين في جنات ونهر مقدد صدق عند مليك مقتدر. سؤالي هل يظهر الخوف على الجوارح؟ ام ان محله القلب فقط؟ وما ردنا على القائل التقوى - 00:28:39

هنا والخوف كذلك احب الله الذي احببته من اجله وشهاد الله العظيم رب العرش الكريم على حبكم جميعا فيه لوجهي واسأل الله العظيم ان يجمعنا بكم في هذا الحب في مقدد صدق عند مليك مقتدر - 00:28:59

سألت عنه من اثار الخوف في الجوارح فكما قلنا يظهر اثر الخوف في اللسان فاذا اراد الانسان ان يتكلم بالكلمة يزنها قبل ان يتكلم بها. هل يسره او يسوءه اذا لقي الله عز وجل ان يتكلم بها - 00:29:16

يمتنع عن ما لا يرضي الله عز وجل من فحش القول والختاء. كذلك يظهر اثر خوف الله عز وجل في اليد حينما تسخرها فنستر بها عورات المسلمين. وتكتف بها الاذى عن البائسين والمحتجين. وحينما تكون اسبق الناس فيها الى - 00:29:34

ومرضات الله عز وجل فهذا من خوف الله. ان تسخر يدك بالسخاء والجود. فتنفق ابتغاء ما عند الله. كما قال الله عز وجل عن هذه الخلة انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوبا - [00:29:54](#)

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الذي ينفق الذي يخاف الله ينفق في سبيل الله ولذلك قد يكون المال بيد الانسان. ولكنه اذا كمل خوفه انفقه في طاعة الله ولو كان ذلك المال من اعز ما يملكه ويجده - [00:30:14](#)

فخوف الله يظهر عن الجوارح. ومن قال ان الخوف مساكه القلب. مسكنه القلب فانه مسكنه القلب. ولكن علامته واثره في الجوارح. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. كما في الحديث الصحيح عنه ان العبد اذا قام - [00:30:35](#)

البرية والعراء فاذن للصلوة. قال الله لملائكته انظروا الى عبدي انظروا الى عبدي في هذا انظروا الى عبدي يؤذن او ينادي بالصلوة بخوفي. انظروا الى عبدي يخافني يؤذن بالصلوة اشهدكم اني قد غفرت له - [00:30:55](#)

غفر الله له باذان وهو في البر والبادية حيث لا احد معه فاذا كان هذا الحديث يدل على ان خوف الله نتج عن ظاهره بسببه ما هو في الظاهر من الاذان فدل على ان - [00:31:17](#)

الخوف اذا سكن بالقلوب ظهر على الجوارح والقوالب. واما قول الناس ان التقوى ها هنا هذا امر يعتبر به كثير من اهل يقعون في معاصي الله وينتهكون حدود الله. واذا قلت لاحدهم اتق الله وخاف الله. قال لك الخوف في القلوب. وقد يفعل - [00:31:32](#)

لسان المعصية في وجهه او في جوارحه. فاذا قلت له اتق الله قال لك التقوى ها هنا اي في قلبي. ولا شك ان التقوى اذا كملت في القلب أصبحت القالب والله تعالى اعلم - [00:31:52](#)

فضيلة الشيخ حياك الله وبياك. وجعل الجنة مثوانا ومثواك. والسؤال يخاف الانسان كثيرا من الموت وحلول الاجر وهو في حال لقاء وهو في حال يخاف ان يكون مقصرا. فهل هذا الخوف محمودا وينفع صاحبه؟ وما المقصود بقول الرسول صلى الله - [00:32:07](#)

عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاءه لابد من مؤمن من امرين احدهما الخوف والثاني الرجاء وهناك ما يقول العلماء جناح السلامة وهذا امران قرنهم الله عز وجل في كثير من الآيات - [00:32:27](#)

وقال جل وعلا عن اهل الجنة تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال ايضا امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فلا بد من الامرين ان تخاف الله - [00:32:48](#)

وايضا تحب الله وترجو ما عند الله فاذا اصبح الانسان خائفا فقط فانه في هذه الحالة قد يبلغ به الحال الى القنوط من رحمة الله والعياذ بالله رحمة الله وهذا لا يجوز. فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ولا يقنط من رحمة الله الا الضالون. فلا - [00:33:08](#)

ينبغي للانسان ان ينفرد بالخوف ولكن لابد من الخوف والرجاء. وهم كالجناحين للطائف فمن جمع الله له بين الخوف والرجاء فقد كتب له السلامة في دينه ودنياه وآخره واما ما ذكرته من من قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن

كره لقاء الله كره الله لقاءه - [00:33:31](#)

هذا الحديث ليس المراد به الاطلاق. وانما المراد به في حالة سكرات الموت. ودنو الاجل. فان كان اذا حانت قيامته وازفت ساعته واراد ان يفارق هذه الدنيا نزلت اليه الملائكة فان - [00:33:55](#)

كان مؤمنا بشرته بما عند الله من الرحمة فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان كان كافرا نزلت اليه الملائكة فبشرته بما عند الله من العقوبة فكره لقاء الله فكره الله لقاءه نسأل الله السلامة - [00:34:15](#)

والحديث في قوله من احب لقاء الله احب لقاءه اي عند الموت. اذا بشر برحمة الله او بشر بعذاب الله والعياذ بالله ولذلك قال العلماء ينبغي للانسان في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف. فان كنت في الشباب والصحة والمال والعافية - [00:34:33](#)

فغلب جانب الخوف. واجتهد في طاعة الله. فاذا جئت للنوم والراحة والدعة فقم لطاعة الله خائفا وجلاء واذا وجدت المال وزهرة الدنيا فسخرها في طاعة الله فاظهر الخوف في الصحة والعافية. واما في في المرض والعجز وال الكبر - [00:34:54](#)

جانب الرجاء والطمع فيما عند الله عز وجل. لأن الانسان اذا كبر سنه وتقديم عمره تسلط عليه الشيطان بالوسوس. فقال له قد تقادم

عمرك وطال اجلك وفعلت وما فلا يزال يقنطه من رحمة الله حتى يهلك والعياذ بالله - [00:35:14](#)
فينبغي للانسان ان يغلب جانب الخوف في حال الصحة. وجانب الرجاء في حال المرض والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ سائل يقول
ان المتبع لسير الصالحين من التابعين. ومن بعدهم يجد ان بكتابهم وحزنهم اكثر مما ورد عن اصحابه - [00:35:37](#)
رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم. فما السر في ذلك؟ ونحن نعلم ان الصحابة اكملوا ايمانا واشد خوفا احسنت اخي في
الله وهذه المسألة التي ذكرتها اشكلت على العلماء رحمهم الله - [00:36:01](#)

فان من قرأ سير التابعين وجد عندهم من اخبار الخوف والخشية ما قل ان يجد ما قل ما يجد ما قل ان يجده في سير الصحابة رضوان
الله عليهم ولذلك اثر عن بعضهم انه قرأ قول الله تعالى فإذا نقر فإذا نقر في الناقور - [00:36:24](#)

فذلك يوم اسیر سقط ذلك يوم يومئذ يوم عسیر على الكافرين غير يسیر فخر مغشيا عليه ميتا وكان الواحد منهم يسمع الاية من
الخوف فيسقط ميتا في مكانه فعجب العلماء رحمة استشكل العلماء رحمهم الله هذا الامر - [00:36:45](#)
الصحابة رضوان الله عليهم كانت تتلى عليهم الآيات وكان عندهم الخوف وكان عندهم الخشية لا شك انهم اكملوا خوفا وخشية لله
عز وجل وعثر عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليها وعمر وبعض الصحابة - [00:37:07](#)
فجاء وفد من نجران فلما اقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه اكبوا يقبلونه ويبكون. فقال ابو بكر هكذا كنا حتى قست قلوبنا
للعلماء اوجه في هذه المسألة وتكلم عليها شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى - [00:37:26](#)

ومنهم من يقول ان السبب ضعف المحل بالنسبة للتاريخيين. وقوة الم محل بالنسبة لاصحاب رسول صلى الله عليه وسلم ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قلوبهم على كمال من الايمان - [00:37:48](#)

وكانت والمقصود من الخوف ان يشهد الهمة للعمل فاعطاهم الله عز وجل الخوف الذي يحرك عين العمل والتاريخيون كانت قلوبهم
رقيقة. وكانت اذا جاءتهم الآيات ضعفوا امامها فكان خوفهم خوف انكسار وذلة - [00:38:06](#)
عمل الصحابة اكثر من عمل التابعين. فكان فضل الصحابة جاما بين الامرين بين الخوف الذي هو خوف الذلة والانكسار الذي يبعث
الى العمل فجمع الله لهم بين كمال الظاهر والباطن. واما التاريخيون فإنه كان خوفهم خوف انكسار وذلة - [00:38:26](#)
ولذلك كان الصحابة على كمال معرفة فإذا جاءهم الخوف والخشية من الله قرنه بالرجاء فيما عند الله. فسلمو ما وقع فيه التاريخيون
من الموت من ساعتهم ان قلوبهم كانت ضعيفة فلم تبلغ الكمال الذي بلغه الصحابة في الرجاء فيما عند الله عز وجل. فهذا احد الاوجه
التي - [00:38:46](#)

اجيب بها عن هذا الاشكال من ان الصحابة رضوان الله عليهم جمع الله لهم بين خوف الخوف الموجب للعمل وبين الخوف مع الرجاء
خلاف التابعين ومن اهل العلم من قال ان الصحابة رضوان الله عليهم كان الفضل بقرنهما ولزمانهم على العموم - [00:39:10](#)
ولا يمنع هذا وجود احد من التابعين. لهم فضل قل ان يوجد في الصحابة رضوان الله عليهم. هذا هو الوجه والثاني من الجواب ان ان
التابعين ما اثر من القفص كان يقع للأفراد. فلا يمنع ان يكون في افراد التابعين وتابعبي التابعين من - [00:39:30](#)
على صلاح عظيم يبلغه الله عز وجل به ما بلغ به اكثير الصحابة والله تعالى اعلم قال سائل يقول يا شيخ اني احبك في الله واقول ان
قلبي قاسي فادعوا الله لي ان يثبتني على دينك - [00:39:50](#)

ويليين قلبي ويجعله خائفا من الله خاشعا له اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يررق قلوبنا وقلوبكم له ان يرزقنا واياكم الذلة
والانكسار بين يديه وان يثبتنا واياكم على ذلك الى لقاءه. والله تعالى اعلم - [00:40:10](#)

فضيلة الشيخ انا شاب امارس امارس معصية من المعاصي واندم عليها بعد فعلها. واكثر من مجالس الذكر والعلماء الا اني لا اجد اثر
مجالستهم على ترك المعصية وهل انا من الذين اناهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله واذا انتهكوا محارم اذا خلوا - [00:40:30](#)
محارم الله انتهكوها. ارشدونا بارك الله فيكم اما ما ذكرته اخي في الله من انك تجالس الصالحين وتكون مع عباد الله المتقين. حتى
اذا بنفسك اصبت حدود الله رب العالمين - [00:40:52](#)

وقلت ان مجالس الصالحين لم تؤثر فيك. لا والله بل اثرت فيك. بدليل انك تقول انك تندم بعد فعل هذه المعصية ولو لا الله ثم

مجالسة الصالحين لاصبحت لا تندم من هذه المعصية ميت القلب والعياذ بالله - 00:41:12

الناس الذين تجالسهم والآخيار الذين تصاحبهم الناس في مجالسهم والاستفادة منهم على دربين. منهم من هو كامل الاستفادة. فيعصم الله من المعاصي ومنهم من هو الاستفادة لا يعصم من المعاصي باذن الله. فانت من الطرف الثاني. فإذا أحببت أن يكمل الله نعمتك نعمته عليك - 00:41:32

وأن يتمم منته لديك حفظ هذه المجالس واحفظ ما فيها من ذكر الله. وكن حريصاً على البعد عن حدود الله بعد أن ترك تلك المجالس. وأن تحول ما تسمعه فيها من ذكر الله إلى واقعك وتترجمه بجوارحك - 00:41:58

واما ما ذكرته من اهم الاسباب التي تعينك عن بعد عن معصية الله عز وجل. فما ذكرناه من كثرة ذكر الآخرة وهو اعظم حاجز يكفل الانسان عن حدود الله ومحارم الله والله تعالى اعلم - 00:42:17

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما هي الاسباب التي تعين على حفظ القرآن؟ وجزيتم خيراً اهتموا أولاً الدعاء. أسأل الله عز وجل إن يجعلك من حفاظ القرآن فانك اذا اردت خيراً من الدنيا والآخرة وسألت الله فان الله يعطيك - 00:42:39
اذا اراد ذلك الامر الثاني ان تأخذ من من القرآن القليل وفي كل يوم يخفف لك قدرًا معيناً من القرآن ويكون هذا القدر قليلاً تقرأه وتستديم قراءته واذكر رجلاً عمره - 00:43:01

اكثر من ثمانين سنة قال انه حفظ القرآن بعد السنتين ولما سأله عن ذلك قال انه في كل يوم يردد اية او ايتين وما زال على ذلك حتى بلغه الله عز وجل حفظ القرآن - 00:43:21

واذا اردت ان تحفظ القرآن خذ القليل منه واكثر من تلاوته واكثر من مراجعته الامر الثالث اي شيء تحفظه من القرآن او صيك بقيام الليل به فان من اهم الاسباب التي تثبت حفظ الانسان للقرآن ان يقوم الليل به - 00:43:39

وتكثر من تلقاء فتحفظ من القرآن ما تحفظ ثم تقوم الليل به. فإنه يعين على حفظه وثباته الامر الرابع او صيك لا تحفظ شيء من القرآن الا وسألت عن معناه فان الانسان لا يزال يستكثر من القرآن حفظاً وعلماً حتى يثبت الله عز وجل العلم الذي علمه - 00:43:59
واما للخصلة الخامسة والأخيرة فاجعل عندك شوق يحركك إلى حفظ القرآن وهو ان تذكر ما اعد الله عز وجل لأهل القرآن من فضل الدنيا والآخرة ان الله يقول في اهل القرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:44:23

فاذا اردت ان يجعل الله عز وجل القرآن نوراً في قلبك فاحفظه. حتى يكون حتى تكون النبوة بين دفتي صدرك ان النبوة التي بعث الله عز وجل بها رسوله صلى الله عليه وسلم هي القرآن ومثله وهي السنة - 00:44:43
وكذلك ايضاً تذكر ما يكون عند الله عز وجل من الحبوبة والكرامة لحافظ القرآن. ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بحافظ القرآن - 00:45:02

فيقال له اقرأ ورتل فان منزلك اقرأ وارق ورتل فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها ولا يزال يقرأ ويرتل حتى يبلغ اخر ما يحفظه من كتاب الله عز وجل - 00:45:20

هذه الامور وهو استشعارك لما اعد الله لحافظ القرآن يعينك على حفظ القرآن وضبطه. والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ يقول ملاحظة كثيراً غياب الخوف من الله بالكلام. فغالباً ما تتطلّق كلمات لا تنم عن الخوف من الله. فما اسباب ذلك - 00:45:35

خاصة اذا كانت من اناس عرّفوا بالصلوة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فان اللسان عضو صغير ولكنه دليل خطير وكم من كلمة تكلم بها الانسان لم يلق لها بالا هوت به في النار - 00:46:00

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغارب في النار ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:26

انه قال للنساء يوم العيد تصدقن فاني اريتكن اكتر حطب جهنم قالوا ولم يا رسول الله؟ قلنا لانك قال لانك تكترين اللعن وتكترين العشير نجلس احداكم مع زوجها حتى اذا اساء اليها قالت له ما رأيت منك خيراً قط - 00:46:44

هذه الكلمة اذا قالتها تبؤت النار والعياذ بالله اللسان عضو صغير ولكنه جليل خطير. اشتري به رحمات الله او يزد بصاحبها الى النار

وبنـس القرار ولذلك كان من دلائل الـايمان ان يقول الانسان ما فيه خـير. كما قال النبي صـلى الله عـلـيه وسلم - [00:47:09](#)
من كان يؤمن بالله والـيـوم الـاـخـر فـليـقـل خـيرـا او ليـصـمـت وـكان اـبـو بـكـر رـضـي الله عـنـه يـمـسـك بـلـسـان نـفـسـه ويـقـول هـذـا الذـي اوـرـدـني
[00:47:33](#) المـوارـد وـثـبـت فيـالـحـدـيـث الصـحـيـح عنـالـنـبـي صـلى الله عـلـيه وسلم -

انـه لـما قال لهـ مـعـاذ اوـي اـنـا نـقـول ياـ رـسـوـل اللهـ. قالـ تـكـلـتـكـ اـمـكـ ياـ مـعـاذـ. وـهـلـ يـكـبـ النـاسـ فـيـ النـارـ عـلـىـ وـجـوهـهـ اوـ عـلـىـ مـنـاخـرـهـ
[00:47:52](#) حـصـائـدـ السـنـتـهـمـ اللـسـانـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـهـذـبـهـ

وـالـكـلـمـةـ اـذـا خـرـجـتـ مـنـ الـلـسـانـ لـاـ تـعـودـ وـالـمـؤـمـنـ الـمـوـفـقـ هوـ ذـلـكـ الرـجـلـ الصـالـحـ. الذـيـ اـذـا اـرـادـ انـ يـتـكـلـمـ يـعـرـفـ اـيـنـ يـضـعـ لـسـانـهـ وـالـذـيـ
[00:48:12](#) يـخـافـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـرـاقـبـهـ فـيـ كـلـ كـلـمـةـ يـقـولـهـ

وـلـذـكـ اـثـرـ عـنـ اـحـدـ الـاـئـمـةـ مـنـ السـلـفـ وـالـعـلـمـاءـ الـاجـلـاءـ اـنـهـ كـانـ قـاضـيـاـ فـقـضـيـ فـيـ قـضـيـةـ فـاتـهـمـهـ الـخـصـومـ بـاـنـهـ تـجـارـ فـيـهـ وـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ
[00:48:28](#) اوـ تـهـمـيـ بـذـكـ؟ـ وـالـلـهـ مـاـ تـكـلـمـ بـكـلـمـةـ مـنـذـ اـرـبعـينـ عـامـاـ لـاـ وـاعـدـتـ لـهـ جـوـابـاـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ
الـاـنـسـانـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـرـاقـبـ اللـهـ فـيـمـاـ يـقـولـ الـحـلـ زـيـنـ وـالـسـكـوتـ سـلـامـةـ فـاـذـا نـطـقـتـ فـلـاـ تـكـنـ مـهـداـراـ. مـاـ اـنـ نـدـمـتـ عـلـىـ السـكـوتـ بـمـرـةـ
[00:48:50](#) وـلـقـدـ نـدـمـتـ عـلـىـ الـكـلـامـ مـرـارـاـ. وـكـمـ مـنـ كـلـمـةـ

وـكـمـ مـنـ كـلـمـةـ اـبـكـتـ صـاحـبـهـ دـهـرـاـ طـوـيـلاـ. فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـحـفـظـ لـسـانـهـ. وـانـ يـصـونـ لـسـانـهـ عـمـاـ لـاـ خـيرـ فـيـهـ وـلـذـكـ قـالـواـ فـيـ الـحـكـمـةـ
[00:49:09](#) الـمـشـهـورـةـ قـالـواـ اـنـ الـلـسـانـ اـذـاـ صـانـهـ اـنـ الـلـسـانـ يـصـونـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ صـانـهـ

وـيـهـلـكـهـ اـلـىـ اـنـ الـلـسـانـ يـصـومـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ صـامـهـ فـهـوـ يـصـومـكـ وـيـحـفـظـكـ مـتـىـ صـمـتـهـ فـاـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـبـالـيـ بـمـاـ يـقـولـهـ وـمـاـ يـفـعـلـهـ فـاـنـهـ لـاـ
[00:49:34](#) لـاـ شـكـ اـنـ يـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ ضـعـفـ اـيـمـانـهـ بـالـلـهـ عـزـ

كـماـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـقـلـ خـيرـاـ اوـ لـيـصـمـتـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ سـائـلـ يـقـولـ هـلـ يـوـجـدـ
[00:49:52](#) فـيـ قـلـبـيـ مـنـ لـمـ يـغـضـ بـصـرـهـ خـوـفاـ مـنـ اللـهـ

وـنـرـجـوـ ذـكـرـ نـصـيـحةـ لـلـشـيـابـ الـذـيـنـ لـاـ يـغـضـونـ اـبـصـارـهـمـ غـضـ الـبـصـرـ نـعـمةـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ يـغـضـ بـصـرـهـ فـاـنـهـ يـخـافـ اللـهـ وـلـذـكـ
[00:50:09](#) قـالـ النـظـرـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ النـظـرـةـ سـهـمـ مـنـ سـهـامـ اـبـلـيـسـ

مـنـ تـرـكـهـاـ مـخـافـتـيـ عـوـضـتـهـ اـيـمـانـاـ يـجـدـ حـلـاوـتـهـ اـلـىـ لـقـائـيـ. وـهـوـ حـدـيـثـ مـتـكـلـمـ فـيـ سـنـدـهـ لـكـنـ نـسـوـقـهـ لـلـاستـئـنـافـ فـاـنـ الـلـسـانـ اـذـاـ صـانـ
[00:50:28](#) بـصـرـهـ عـنـ حـدـودـ اللـهـ فـاـنـ ذـلـكـ بـشـارـةـ الخـيـرـ لـهـ

وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ بـصـرـهـ مـسـتـرـسـلـاـ فـيـ حـدـودـ اللـهـ فـيـ حـدـودـ اللـهـ فـيـ حـدـودـ اللـهـ فـيـ حـدـودـ اللـهـ
[00:50:45](#) يـعـصـمـ بـصـرـهـ عـنـ حـدـودـ اللـهـ

وـكـمـ مـنـ نـظـرـةـ اـهـلـكـتـ صـاحـبـهـ وـبـالـلـهـ دـرـ القـائـلـ لـيـقـولـ كـلـ السـرـورـ مـبـداـهـاـ مـنـ النـظـرـ وـمـعـظـمـ النـارـ مـنـ مـسـتـحـقـرـ الشـرـ كـمـ نـظـرـةـ فـتـكـتـ فـيـ
[00:50:59](#) قـلـبـ صـاحـبـهـ فـتـكـ السـهـامـ بـلـاـ قـوـسـ وـلـاـ وـتـرـ. وـالـمـرـءـ مـاـ دـامـ ذـاـ عـيـنـ يـقـلـبـهاـ فـيـ اـعـيـنـ

مـحـبـوـفـاـ عـلـىـ خـطـرـيـ يـسـرـ مـقـلـتـهـ مـاـ ظـرـ مـهـجـتـهـ لـاـ خـيـرـ فـيـ سـرـورـ قدـ جـاءـ بـالـضـرـ. مـاـ الذـيـ تـجـنـيـهـ مـنـ هـذـهـ النـظـرـةـ التـيـ تـشـقـيـكـ وـمـاـ الذـيـ
[00:51:19](#) تـجـنـيـهـ مـنـ هـذـهـ النـظـرـةـ التـيـ تـرـضـيـكـ؟ـ مـاـ الذـيـ يـأـخـذـهـ الـاـنـسـانـ حـيـنـمـاـ يـسـلـطـ بـصـرـهـ عـلـىـ عـورـةـ

بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ الذـيـ يـجـنـيـهـ حـيـنـمـاـ يـتـسـلـطـ عـلـىـ عـورـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ؟ـ فـيـهـتـكـ سـتـرـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـقـيـ اللـهـ
فيـ هـذـاـ بـصـرـ. مـنـ الذـيـ نـورـهـ؟ـ مـنـ الذـيـ جـعـلـ فـيـهـ الضـيـاءـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـطـفـيـ نـورـ بـصـرـهـ وـمـاـ اـسـتـطـاعـتـ اـطـبـاءـ الدـنـيـاـ

[00:51:39](#) فـلـيـقـ الـاـنـسـانـ رـبـهـ فـيـمـاـ يـنـظـرـهـ. وـهـلـ حـسـنـاتـ النـاسـ وـسـيـئـاتـهـمـ الـاـ مـنـ النـظـرـ وـالـجـوـارـ.
فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـصـونـ بـصـرـهـ. وـاـذـاـ رـأـيـ اـمـرـأـ مـنـ النـسـاءـ

[00:51:59](#)

اوـ عـورـةـ مـنـ عـورـاتـ النـاسـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـحـبـهـ لـنـفـسـهـ مـنـ النـاسـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ
[00:52:17](#) يـكـونـ فـيـ عـورـاتـ النـاسـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـحـبـهـ لـنـفـسـهـ مـنـ النـاسـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ

فـضـيـلـةـ الشـيـخـ سـائـلـةـ مـنـ الـاـخـوـاتـ تـقـولـ اـنـ تـائـبـهـ عـنـ مـاـ اـرـتكـبـهـ مـنـ ذـنـوبـ صـغـيرـةـ وـكـبـيرـةـ فـعـلـتـهاـ. وـدـائـمـاـ اـحـاـوـلـ بـعـدـ عـنـهـاـ وـلـكـنـ لـكـ

كـلـمـاـ حـاسـبـتـ نـفـسـيـ اـحـسـ بـالـذـنـوبـ الـقـدـيـمـةـ كـانـهـاـ اـمـامـيـ. وـقـدـ تـعـبـتـ مـنـ التـنـفـيـكـ فـيـهـ. فـكـيفـ اـحـسـ اـنـ اللـهـ قـدـ غـفـرـ لـيـ ماـ تـبـتـ

اختي السائلة اهنتك بنعمة الله عز وجل عليك ومن دلائ وارجو الله تعالى ان تكون توبتك مقبولة بل ومن دلائل التوبة التي تبشر بالفرح ما تجدينه من شديد الندم فان الندم لا يكون في قلب غالبا الا وكان صاحبه مبشرا بالتوبة من الله - 00:53:00
ما تمك الندم من ذنب الا كان ذلك من بشائر توبة الله على صاحبه ولو لا ان الله يريد ان يتوب على العبد لما قذف في قلبه الندم ولذلك كان من دلائل عدم التوفيق للانسان حرمته الندم بعد المعصية - 00:53:30

والذي اوصيك به الا يغلبك هذا الندم وينبغي ان تقرمي بحسن الظن بالله عز وجل وحسن الطمع فيما عند الله عز وجل جنس الماضي بما فيه. وافتتح لي صفحة جديدة من الصالحات - 00:53:48

ومن الاعمال والحسنات فلعل الله عز وجل ان يرفع بها الدرجات وان يطيل بها العثرات. والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ انا اشكو من قسوة القلب حيث اني لا استطيع البكاء عند تلاوة اياتنا للقرآن الكريم - 00:54:07

على الترهيب والترحيب اسأل الله العظيم ان يعظم اجرك في هذا البلاء ان الانسان اذا كان يسمع ايات الله عز وجل ولا يخشع عند سماعها ان هذا يخشى عليه لان هذا يدل على موت القلب - 00:54:30

نأس الله السلامة والعافية ولكن مع ذلك انبه على امر وهو ان بعض الناس يظن انه لا يكون خاشعا الا اذا دمعت عيناه. وهذا ليس بصحيح ان الله عز وجل قد يحرمك دموع العين ولكن يورثك خوف القلب - 00:54:50

والمهمن ان يكون عندك خوف في قلبك يمنعك عن حدود الله ومحارم الله فاذا كان ما تجد الدموع ولكن تجد في قلبك اثر لآيات القرآن فالحمد لله انت على خير. ولعل الله ان يصرف عنك بكاء العين - 00:55:08

خوفا يخاف عليك الرياء. او علم انك اذا دمعت عيناك رأيت فحبط عملك والعياذ بالله واما الامر الثاني اذا كنت لا تجد خشوع العين ولا خشوع القلب يتفقد نفسك ولعل بينك وبين الله عز وجل ذنب حرمك التأثر بكتابه - 00:55:23

ومن اعظم الذنوب التي تحول بين الانسان وبين التأثر بالقرآن كبائر الذنوب. ومن اعظمها الذنوب التي توجب اللعنة والعياذ بالله ان الذنوب التي توجب اللعنة تشم الاذن عن ذكر الله وتعمي البصيرة في طاعة الله كما قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان - 00:55:42

في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم قال بعض المفسرين اصمهم واعمى ابصارهم بعد اللعنة. بمعنى انهم لا ينتفعون بموعضة يسمعونها. ولا الى السبيل ببصيرة يجدونها - 00:56:02

الانسان اذا اصبح قلبه ميتا لا يعي ما يسمعه ولا يتذكر بالقرآن الذي يسمعه فانه على خطير عظيم. يتقد نفسك لعل هناك ذنب بينك وبين الله او بينك وبين عباد الله كعقوبة الوالدين. وقطيعة الارحام واذية الناس واكل اموال الناس بالباطل - 00:56:23

وغير ذلك من كبائر الذنوب فانها هي التي تمنع الخشوع. والله تعالى اعلم سائل يقول مجالس الذكر للنساء قليلة. ويشغلن اكثر اوقاتهن بما لا ينفع او بما لا يرضي الله. نود - 00:56:44

اعطاء النساء موعضة في ذلك واعانتهن في برنامج لمجالس الذكر يسرن عليه الذي كنا فيه من ذكر الله هو للنساء كما هو للرجال والمرأة مطلوبة مطالبة بطاعة ربها كما يطالب الرجل الا ما خص الدليل - 00:57:01

واما ما ذكرته اخي السائل مما يكون في النساء وفي النساء الصالحات والطالحات. كما ان في الرجال الصالحين والطالحين ولكن ينبغي للمرأة المؤمنة الموقفة ان تحرص على ذكر الله. وان تعمر وقتها بطاعة الله عز وجل - 00:57:23

اخواتي المؤمنات ان الله ادبك فاحسن تأدبيك. ووعظكن فاحسن موعضة كن اقمن قلوبك على طاعة الله. واقمن قوالبك في محبة الله ومرضات الله. ولما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش يدعوها الى الله كان فيما قاله يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي - 00:57:45

ما شئت لا اغنى لك من الله شيئا. فيا ايتها المؤمنة اتق الله عز وجل فيما تقولين وما تفعلين وفي لباس الحياة واكتسي بجلباب الحياة. واوصيك بالعتقة في القول والعمل. والاخذ والعطاء كوني عفيفة - 00:58:15

كوني عفيفة السمع والبصر. كوني عفيفة في كل لباس ارتديته. وفي كل قول قلتيه وفي كل عمل ان عملتنيه فان من اجمل ما تتجمل به المرأة الحباء من الله والحياء من الناس. اذا رأيت المرأة قد لبست - 00:58:35

الحياة دلت في منظرها. وعظمت في صورتها وبهائها. ولذلك قال القائل يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء فتبقى المؤمنة ما بقي ما بقي حياؤها وتكمل المؤمنة ما - 00:58:55

حياؤها ان الله تبارك وتعالى ادب المؤمنة بخلال كريمة. ومن افضل هذه الخلال ومن افضل هذه الخصال التي ينبغي ان تتحلى بها المؤمنة الاستجابة الصادقة لاوامر الله ورسوله صلى الله عليه - 00:59:15

فإن الله فرض علينا فاتقين الله عز وجل في فرائضه. فرض على كل مؤمنة ان تتقى حتى وهي ترفع القدم وتضع الاخرى ولا يضر بن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وامرها ان تتقى - 00:59:35

في كل قول تخاطب به الاجنبي فقال جل جلاله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقل قولًا معروفاً قلنا يا نساء المؤمنين هن قولًا معروفاً فلتتحاول المرأة المؤمنة الموفقية ان يكون - 00:59:55

قولها سيداً وعملها صالحاً رشيداً. ان خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:15